ماذا نقرأ في هذا الجدول ؟٠

أ ـ تأتي اخطار العالم الخارجي التسع عشرة بالنسب التالية : ٨٤٪ هي اخطـــار اجتماعية ، و ١٦٪ هي اخطار طبيعية ، بينما نرى في الواقع ان قلق الاطفال وخوفهـم واستيهاماتهم تأتي اساسا من العناصر الطبيعية ٠ فالطفل لا يخاف « الاخرين » والمجتمع بالقدر نفسه الذي يخاف الكلام او الليل او الاعماق ٠ يخاف العزلة وضياع الاهل ٠ واذا كان طموح هذه السلسة هو ابداع ادب جديد للاطفال ، حديث ومعاصر ، فاننا نرى ان القصة تفتقد الكثير من عناصر الحياة اليومية والمعاصرة ٠ ففي مجتمعنا « الحديث » ، تأتي تخوفات الطفل من استيهامات جديدة (سمح التلفزيون للعديد منها بالتجسد امـام عينيه مثل : الرجل الخفي ، كينغ كونغ ، الرجل الالكتروني ٠٠٠) ويخاف من الغسالة، من الابنية الضخمة من الرافعات الخ ٠

ب ـ اما اذا تحققت هذه الاخطار ، فانها تقود الى انهيار الوضع القائم (التهـام، سرقة ، قتل ٠٠٠) او الى عزل البطل عن مجتمعه (يضيع في الغابة ، يبقى وحيدا في جزيرة ، ينبذه المجتمع ٠٠) تأخذ العزلة نسبة تقترب من نسبة الانهيار (٥٨٪ ـ ٤٢٪)٠ وكلا المفهومين من مصدر واحد ٠ يتحددان بالنسبة الى المجتمع ٠

ج ـ هل يتغلب البطل على الخطر ويلغيه ؟٠ تشير العلامة (+) الى جواب ايجابي ، حيث تأتي نهاية القصة سعيدة ٠ تصرف البطل هو النموذج الذي يقدم درسا ايجابيـــا للقارىء ٠ اما العلامة (ـ) فتشير الى عدم قدرة البطل على التغلب على الخطر ٠ فالبطل والطفل (القارىء) يأخذان عبرة ٠ في الحالة الاولى يأتي تشبه الطفل بالبطل مطمئنا ، اما في الحالة الثانية ٠ فان هذا التشبه يقود الى القلق ٠

ما هو الاسلوب الافضل من اجل بلوغ الهدف التعليمي بفشل تربوي ؟ ان الاجابـــة على هذا السؤال تتطلب دراسة مفصلة ومعمقة لسيكولوجية وشخصية الطفل الـــذي نتوجه اليـــه ٠

غير ان الجدول ، يشير الى عدم وجود اتجاه معين في هذا الصدد ٠ اذ تنقسم الحالات بنسبة ٤٧٪ للحالة الاولى و ٥٣٪ للحالة الثانية ٠

د ـ لكن ، وفي الحالتين ، تبرز القيم التي يواجه الخطر بها ، او تكون مضمنة (١٠)٠ والجدير بالملاحظة هنا ، هو ان ازالة هذه الاخطار تستند دائما الى فضائل اجتماعية او فردية ، باستثناء قصة **الجراد والمدينة** ، حيث كانت مواجهة الخطر ممكنة بواسطة عمل الاهالي ، القيام بنشاط ملموس ٠ فرسالة القصة هي اذا **رسالة اخلاقية** ، المتحلـــي بالصفات والقيم ٠

هكذا نرى ان العالم الصعب ، يمكن ان يصبح مطمئنا وممكن الاحتمال بفضل المعرفة والتضامن والتواضع وحب الاخرين ٠

وهي ، تتبنى وتقبل العلاقات والقيم الاجتماعية كما هي في الواقع ٠ فالعالم الذي يقدم الينا هو عالم الكبار ، الكبار الذين **يعرفون** (الطفل والمطر) **ويطمئنون** (الشراع والابيض) **ويعطون الدروس** (الحمامة البيضاء) ٠

هذه القصص لا تدعو الطفل الى تغيير العالم ، الى رؤيته من خلال نظرة جديدة ، الى